mroftalp htehaB ni knil muideM

71 حلية طالب العلم) التلقي عن المبتدع (الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. جاء في الدرس الماضي فيما يتعلق بالكلام على الاخذ عن المبتدع. ومتى يؤخذ عنه ومتى لا يؤخذ عنه. اه بقي هنا ان ننبه على تنبيه واحد وهو - 00:00:00

وآآ ان آآ محل الكلام في المبتدع. وهو الذي نقول منهاج في بدعة. ولذلك مثل له فقهاء او اهل العلم والمؤلف هنا رحمه الله بان يكون رافظيا خارجيا آآ مفجئا قدريا آآ قبوريا قبوريا - 00:00:20

اما لو قدر ان شخصا من اهل السنة آآ لكنه في مسألة خالف فيها فقال فيها وهي على خلاف السنة. لم يثبت فيها دليل كما لو قال مثلا السنية في صلاة التسابيع. اه وان قضى اهل العلم انها بدعة لا يقال بان هذا شيخ مبتدع - 00:00:40

وانه لا يؤخذ عنه وانما محل الكلام في من كانت له كان له منهاج اهل البدع في طريقة وصيغة وتعليم وهو خلاف طريقة اهل السنة والجماعة. وانه ليس محل الكلام مطلق القول باي بدعة. فانه لو قيل بذلك لم - 00:01:00

احد من اهل العلم يؤخذ عنه. ثم هنا ايضا مسألة وهي تتعلق خاصة بالاخوان. وهو ان محل الكلام هنا عند ظهور السنة واما اذا كانت ظهور لغير اهل السنة فلا يكون التعامل على هذا النحو من النصرة والمباعدة - 00:01:20

انه قد يحتاج طالب العلم او الطالب السني من المداغاتهم وعدم مواجهاتهم ما يكون سببا لحقود دعوته وعدم وعدم حصول الاشتداد عليه وذهاب آآ بركة في علمه. وهذا امر لا يتفطن له بعض الاخوة. فبين بين بين المواجهة وبين وبين - 00:01:40

الدخول معهم والرضا قولهم طريق لاهل العلم. فلا يكون على هذا ولا يكون على ذاك بل يكون له من اه طلب الهدى وطريقة اهل الحق ما يحصل به الدعوة الناس الى الخير على حين عدم مواجهته او - 00:02:10

مدافعة بما يكون به سبب حصول الاذية اليه او انقطاع دعوته. فليتفطن لذلك طلبة العلم حتى فقولي الهدى خاصة في البلاد التي تكثر فيها اه البدع. نعم. ولذلك في اه هذه مسائلها مسائل - 00:02:30

الشرعية واهل العلم يتكلمون عليها بشيء من مضى التروي فلا ينبغي الاستعجال فيها والعلم سلاح ويحتاج فيه يعني تفعيله والاتيان عليه شيء من النظر والسواد فان السلاح لا يكون سلاحا صحيحا حتى يوقع في محله حتى يكون موقعا موطنا للاصابة والا كان سببا لحصول - 00:02:50

في البلاء والهدية. نعم. نعم اه اذا اه كل الكلام الذي تقدم قد اه جرى شيء من بيانه وشرحه وهو ان طالب يستمسك بطريقة السلف طريقة اهل السنة والجماعة في تلقيه واخذه عن علماء اهل السنة. ولا يطلب طريقا غير تلكم الطريق. ولا يطلب طريقة - 00:03:20

الطريق ثم ليحذر من طريقة اهل البدع وما يكون فيها من الاطغاء بسلوك سبيلها لما يكتنفها من طلب التقشع والخضوع والاثبات والتنسك ونحو ذلك فان ذلك ليس على طالب العلم ان هذه غير طريق سوية. ثم هنا ينبغي ان يعلم ان اه وجود الحق والهدى - 00:03:50

ووصول طالب العلم الى السنة ونعمة انعم الله به عليه. فلا يفسدها على نفسه وافسادها من جهتين الاولى ان لا يعرف قدرها في داخل اهل البدع فتذهب عليه سنته ويواقع البدعة ويقع في - 00:04:20

هذا الأمر الأول والثاني انه ربما اوتي السنة لكنه لم يؤتى طريقة بذلها وايصالها الى الناس فيكون له من المدافعة ما يكون سببا لرد الحق وضياع الهدى على الناس. انه ينبغي ان - 00:04:40

هنا طالب العلم الذي فارق الحق له من الادب والتغوي ودعوة الناس وهداية الهمة والصبر على ذلك بالطرق السوية والطرق المرعية ما يحمله على الابقاء على وظهورها لا يكون ذلك بالطب. فان وجود الحق والهدى والسنة معك ليس بمسوغ لان - 00:05:00

بوجهك ولا ان تعرض عن خصمك ولا ان تفض في كلامك. لان بعض الناس اذا كان معه من السنة اغلظ على غيره. اذا كان هذا ليست بطريقة اهل السنة والجماعة في احوال كثيرة. فانها في حال - 00:05:30

اختلاف الامور وتداخلها اشهر واشهر. والواجب في ذلك من التروي والنظر ما هو الزم واحكم وهذا لا يوفق له الا موفق. يقال هذا الكلام وانا اعلم ان كثيرا من الاخوة خاصة الذين آآ في بلاد - 00:05:50

البدع يكون من الاخوة الذين يتحمسون ما يفوت عليهم به الهدى او يوقعون شيئا من الضلال حتى يفسدون على انفسهم وعلى غيرهم الهداية في طريق اهل الحق والهدى. نعم نعم. اه قبل ان نأخذ كلامنا - 00:06:10

الشيخ الإسلامي في ذلك فهنا آآ ينبغي ان نقف مع هذه الجملة وهي قول المؤلف رحمه الله تعالى والمبتدعة ان ما يكثرون ويظهرون اذا قل العلم وفشى الجهل. وهذا ينبغي ان يعلم وهو ان طالب العلم ما ينبغي عليه من تأصيل العلوم - 00:06:40

وتدريسها وتنوير الناس بها ودعوتهم اليها. هو الاصل وان هذا هو البناء وهو الذي يحصل به تحقيق السنن والدعوة اليها وانه اذا كانت حاله انما هي حال التنبيه على الاخطاء والثغرات فان ذلك ربما - 00:07:00

سيكون سببا لرد الهدى ومنع الحق. وانه ما يكون في دعوة الناس الى العلم. نبذ اهلين سبيل الى منع حصول البدع وظهورها واشتهارها. وان هذا لا يكاد يوفق له الا موفق - 00:07:20

لان بعض الناس اه وانا اؤكد على ان هذا الحديث يتوجه على وجه الخصوص لكم في بعض الصياغ التي يكون تشتريه فيها البدع اذا جاء وقد درس في السعودية متى لا. جاء وقال هذه بدعة هذه بدعة هذه بدعة. فما عرفوه الا بالبدعة - 00:07:40

ولذلك يكون سبب لغد الحق الذي عنده ودفعه ومدافعته ما يحصل به بلاء كثير وشر مستقيم. لكنه واذا اشتاق اشتهر بتعليم الناس ما يتعلق باحكام دينهم. واذا احتاج الى تنبيههم على مسألة وخطأهم فيما - 00:08:00

في امر بعد تحققه من ان تلكم المسألة من المسائل التي لا يسع فيها الاجتهاد ولا يقبل فيها الرأي الاخر فانه في هذه الحال يكون والحال هادئ باذن الله جل وعلا يوفق للهدى ويقبل منه الحق والسنة عن النبي صلى الله عليه - 00:08:20

والا آآ والا فلا. وتأمل قول المؤلف رحمه الله تعالى والامر في هجر المبتدع ينبني على مراعاة صالحي وتكفيرها فانه اذا ظهرت السنة كان هجر المبتدع حتى في الامور القليلة ظاهرة. واما اذا اختلطت السنن - 00:08:40

وتكاثرت الامور واشتبهت فانه قد يكون في ذلك لاهل العلم منأى عن آآ هجر المبتدعة وطلب قادحاتهم او طلب مداراتهم بما يحصل به ايصال الحق اليهم او دفع وتقليل انتشار شرهم - 00:09:00

نعم هنا مسألة ينبغي التنبيه عليها وبود ان الاخوة يجمعون اذهانهم واذانهم. فانه يقول اذا كثرت فان هذا الصنف يكثرون ويظهرون اذا كثرت في الجاهلية. وهذا وقت ربما يقال بانه اكثر وقت انتشرت فيه العلوم. وظهر فيه وظهر فيه السنن. وهذا الكلام كلام مثلي - 00:09:20

لا يقبل على انطلاق دين. وذلك ان السنن ظاهرة لكنها غير مؤصلة تأصيلا صحيحا لذلك يكون عند كثير من الناس من الاشتباه في المسائل المعارضة السنن ما لم يكن فيما مضى وذلك انهم يأخذون المسألة مجردة. واما المقصود بظهور العلم وآآ ذهاب الجاهلية - 00:09:50

وان يكون العلم ظاهرا على اصول صحيحة مكتبة من الادلة مستظلا بمظلة مقاصد الشريعة فان هذا علم لا يكاد يوجد في هذا الوقت وما هو الا المعارضات والشبهات التي تلقى فيضيع الحق بين ذا وذاك. ولاجل - 00:10:20

ولهذا ينبغي لنا ان نتغوى قليلا في تلقينا للمسائل واخذنا للعلوم. وانكم لتعلمون ان الناس قبل سنيات قليلة كان عندهم من الطمأنينة

والفرح بالعلم والسير على جادة واضحة جلية وان كانت ضيقة في بعض الاحوال ما حمله - 00:10:40
على كثير من الاستقامة على الدين والاخذ بمسائله قليلها وكثيرها. ولما تداخلت الامور في هذا الوقت ضاع المسائل بين ذلك بزعم ان العلوم قد كثرت وما هي الا مسائل مفرقة يحتاج الى جمعها على اصول صحيحة - 00:11:00
اولا يجمعها ناقد ولا كاتب وانما يجمعها اهل العلم الراسخين. الذين بالعلم يتكلمون ولله جل وعلا يخافون ويخشون لان العلم ليس علما بالمسائل فحسب. وانما هو علم وخشية. علم يحملهم على النطق بما جاء في الكتاب - 00:11:20
غير جاهلين وخوف يحملهم بالاتيان على الحق على وجهه غير متعدين ولا باغين. ولا يوفق لهذا الا صدق والله الموفق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:11:40